

آراء وانباء

وفاة

عضو المجمع انعام الدكتور محمد سامي الدهان

فقد مجمع اللغة العربية بدمشق عضوا عاملا من اكثر أعضائه نشاطا في العلم ودأبا على العمل ، ومن اكثرهم كفاية في ميدان التحقيق الادبي ، ذلك هو المرحوم الدكتور محمد سامي الدهان الذي وافته منيته يوم العشرين من تموز ١٩٧١ الحالي في دمشق ثم نقل جثمانه الى مسقط رأسه في حلب حيث ووري التراب في بلده ، وقد شيع جثمانه الطاهر بعد ظهر يوم الاربعاء في ١٩٧١/٧/٢١



ومثل مجمع اللغة العربية في التشييع عضو المجمع الدكتور عدنان الخطيب ولد الفقيه عام ١٩١٢ للميلاد في مدينة حلب ، وتلقى دروسه الابتدائية فيها ، ثم حصل على شهادة البكالوريا وانتقل الى دمشق لانتماء دراسة الثانوية ، ثم أوفد الى فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية وبقي فيها سنوات حصل بعدها على شهادة دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة باريز ، وقد درس فيها اللغات السامية والتاريخ والتحقيقات العلمية .
و حين عودته أخذ يظهر نشاطه الكثير في العلم والتحقيق فانتخب عضوا في المعهد الفرنسي بدمشق كما عين استاذا محاضرا في كلية التربية في الجامعة السورية .

انتخب الدكتور سامي الدهان عضوا عاملا في مجمع اللغة العربية

بدمشق في جلسة المجمع المنعقدة بتاريخ ٧ كانون الاول ١٩٥٣ وصدر بتعيينه عضوا عاملا في المجمع مرسوم جمهوري مؤرخ في ١٢/٢٣/١٩٥٣ رقم ١٤١٩ .

لقد حمل الفقيه ارفع الشهادات العلمية خلال دراسته وهي :

- ١ - ليسانس في الآداب من جامعة السوربون في باريس .
 - ٢ - شهادة مدرسة الدراسات العليا (قسم التاريخ والتحقيقات العلمية) .
 - ٣ - شهادة مدرسة اللغات الشرقية (قسم اللغات السامية) .
 - ٤ - دكتوراه دولة في الآداب من باريس بدرجة مشرف جدا مع لقب الامتياز في سنة ١٩٤٦ .
- وقد نشر عددا كبيرا من الكتب الادبية والتاريخية منذ عام ١٩٣٤ واهمها :
- ١ - اصول التدريس الحديثة - اللغة العربية - ترجمة واقتباس حلب ١٩٣٤ .
 - ٢ - الكتابة - نصوص وقواعد - تأليف : حلب ١٩٣٦ .
 - ٣ - ديوان أبي فراس الحمداني - دراسة بالفرنسية - الجزء الاول بيروت ١٩٤٤ .
 - ٤ - ديوان أبي فراس الحمداني طبعة النص عن اربعين مخطوطة الجزء الثاني بيروت ١٩٤٤ .
 - ٥ - ديوان أبي فراس الحمداني طبعة النص عن اربعين مخطوطة الجزء الثالث بيروت ١٩٤٤ .
 - ٦ - كتاب في السياسة - للوزير المغربي - دراسة وطبعة نص دمشق ١٩٤٨ .

- ٧ - ديوان الواواء دمشقي : طبعة نص عن ثماني مخطوطات ، طبع
المجمع العلمي بدمشق ١٩٥٠ .
- ٨ - زبدة الحلب من تاريخ حلب - تأليف ابن العديم ، نص ودراسة
الاول بدمشق ١٩٥١ .
- ٩ - الذيل على طبقات الحنابلة - لابن رجب الدمشقي - نص
ودراسة ، الاول بدمشق ١٩٥١ . (بالاشتراك مع المستشرق الفرنسي
هنري لاوست ، عضو المجمع العلمي بدمشق) .
- ١٠ - نشاط المجمع العلمي العربي بدمشق - دراسة وتحليل بالفرنسية
دمشق ١٩٥١ . (بالاشتراك مع المستشرق الفرنسي هنري لاوست ، عضو
المجمع العلمي بدمشق) .
- ١١ - شاعر الشعب - محمد حافظ ابراهيم - دراسة قصيرة في
سلسلة إقرأ ١٩٥٢ .
- ١٢ - ديوان الخالدين (دراسة ونص قديم) من مطبوعات مجمع
اللغة العربية عام ١٩٦٩ .
- ١٣ - ديوان الصنوبري (لم يطبع) .
- ١٤ - التحف والهدايا للخالدين ، طبع عام ١٩٥٦ في دار المعارف بمصر
- ١٥ - زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم - الجزء الثاني -
طبع في دمشق
- زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم - الجزء الثالث -
طبع في دمشق
- ١٦ - الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب - الجزء الثاني - طبع
في دمشق .
- ١٧ - ديوان مسلم بن الوليد ، طبع في مصر (دار المعارف) عام ١٩٥٥

١٨ - محمد كرد علي (حياته وآثاره) من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٥ .

وكانت آخر مؤلفاته كتابان هما : درب الشوك طبع بيروت ١٩٦٩
وكتاب الشعراء الاعلام في سورية طبع بيروت عام ١٩٦٨ .

لقد كانت نشأة فقيدنا الدكتور سامي الدهان دليلا على انصرافه الى اللغة العربية وآدابها فقد كان من انجب تلامذة العالمين الحلبيين الشهيرين الشيخ راغب الطباخ والشيخ بدر الدين النعساني .

وقد عمل محاضرا ومدرسا للغة العربية وآدابها في قسم اللغة العربية وكلية التربية بجامعة دمشق كما عمل في الجامعة الاردنية قبل وفاته وتلامذته الكثر يشهدون له بطول الباع والتمكن من اختصاصه ومادته كما جرت له السياسة ايام الوحدة مع مصر الى العمل مديرا لمؤسسة الوحدة فكان له نشاط بارز في عالم الصحافة .

كان الفقيد لبقا في حديثه ، فصيحاً في كلامه يتدفق منه اللفظ تدفقا يدل على ملكة ظاهرة في الخطابة والحديث وكان مشهورا بقوة ذاكرته حتى انك لو جلست اليه لذكر لك سلسلة طويلة من المخطوطات التي يحفظها حفظا دقيقا يدعو الى الاعجاب والدهشة .

ولقد بالغ رحمه الله في نشاطه العلمي حتى اخذ هذا النشاط من جسمه وصحته فاصيب بالمرض منذ سنوات ثم شفي ، ولكن شفائه ذاك كان اشبه بفترة للراحة ، فما لبث الداء العضال ان عاده منذ سنتين اقوى ما يكون ، فشرق وغرب دون ان يلقي الدواء الشافي ، الى ان قضى الله سبحانه وتعالى قضاءه فيه فتوفي في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩١ الموافق في ٢٠/٧/١٩٧١ .

ومجمع اللغة العربية بدمشق الذي فقد بالدكتور محمد سامي الدهان عضوا بارزا من اعضائه العاملين يؤلمه ان يجد مكان هذا العالم الجليل خاليا ويحزنه ان يفتقده وهو في اوج نشاطه ويرجو الله تعالى ان يتغمده برحمته ورضوانه .